طائفة منكم يعني المؤمنين انتهى حاوي يقولون لو كان لنا
من الامر شيء ما قتلنا ها هنا وذلك ان المنافقين قال بعض
لبعض لو كان لنا عقل لم نخرج مع محمد الى قتال اهل مكة ولم
نقتل رؤساءنا وقيل كانوا يقولون لو كنا على الحق ما قتلنا
ها هنا وعن ابن عباس في قوله تعالى يظنون بالله غير الحق
يعني التكذيب بالقدر وهو قولهم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا
ها هنا قيل ان الذي قال ليس لنا من الامر شيء هو عبد الله
بن ابي سلول المنافق والذي قال لو كان لنا من الامر شيء هو معتب
بن قشير انتهى حاوي يعني من الكفر والشك في وعد الله عز وجل وقيل
يخفون الندم على خروجهم مع المسلمين وقيل الذي اخفوه هو
قوله تعالى حكاية عنهم يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا
هنا انتهى حاوي اي وليختبر ما في صدوركم ليعلمه مشاهدة
كما علمه غيبا لان المجازاة انما يقع على ما علمه مشاهدة
وقيل معناه يعاملكم معاملة المبتلي المختبر لكم وقيل ليبتلي
اولياء الله ما في صدوركم فاضاف الابتلاء اليه تعظيما
لشانهم اولياءه المؤمنين انتهى حاوي اي انهزموا وهو بواه
يا معشر المسلمين فهو خطاب لمن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
الاثنا عشر رجلا وقيل اربعة عشر من المهاجرين سبعة
ومن الانصار سبعة فمن المهاجرين ابو بكر وطلحة بن عبيد الله

وعبد الرحمن

عبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم
اجمعين انتهى حاوي هذا رد لقول المنافقين لو كانوا عندنا ما
ماتوا وما قتلوا والمعنى ان الامر بيد الله وان المحي والمميت
هو الله فقط يحيي المسافرين والمغازي ويميت المقيم والقاعد
عن الغزو وكما يشاء فكيف ينفع الجلوس في البيت وهل يحيي
احدا من الموت انتهى حاوي يعني انه تعالى مطلع على ما تعملون
من خير وشر فيجازيكم به فاتقوه ولا تكونوا امثال المنافقين
لان مقصودهم تثبيط المؤمنين عن الجهاد بقولهم لو كانوا
عندنا ما ماتوا وما قتلوا فان الله هو المحي والمميت لمن قدر
له البقاء لم يقتل في الجهاد ومن قدر له الموت لم يبق وان
اقام ببيته عند اهله فلا تقولوا ايها المؤمنون
لمن يريد الخروج الى الجهاد لا تخرج فتقتل فلان يموت
في الجهاد فيستوجب الثواب فان دلالة خيرا له من ان يموت
في بيته فلا فائدة والية الاشارة بقوله ولئن قتلتم
في سبيل الله او متم لمغفرة الى اخره انتهى حاوي وقد قسم
بعض مقامات العبودية ثلاثة اقسام من عبد الله
خوفا من ناره امنه الله مما يخاف والية الاشارة بقوله
تعالى لمغفرة من الله ورحمة ومن عبد الله شوقا الى جنته
اناله ما يرجو والية الاشارة بقوله تعالى ورحمة لان رحمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)